

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

وإن في الشعر دقائق لم يكشف عنها الغطاء منها : أن أهل المعاني قالوا : إن التعقيد المعنوي واللفظي ينافي الفصاحة .
فقال بعض المتأخرين : إن الألفاظ كلها غير فصحة لما فيها من التعقيد المعنوي وليس كما قال لأن أبا هلال العسكري قال في (كتاب الصناعتين) : إنها فصحة وإن التعقيد إنما يكره إذا لم يقصد فإن قصد فهو فصيح .
ومما يؤيده أن الإسنوي قال في كتابه (طراز المحافل) : إن من السنة أن يلقي الألفاظ على من في مجلسه لتشديد الأذهان لما رواه البخاري عن ابن عمر من حديث النخلة .
قال أبو هلال : ومنه نوع بديع سميته : شبه الإلغاز وهو : أن يوصف شيء بصفات تساق على نهج اللغز ليس المقصود الإلغاز . انتهى